مستوى وعي طلبة الدكتوراه بتدابير الوقاية من السرقة العلمية
دراسة ميدانية بجامعة محمد خيضر بسكرة القطب الجامعي شتمة

The level of doctoral students' awareness of measures to prevent scientific plagiarism

A field study at Mohamed Kheidar University in Biskra, the university pole of cursing

زميري خولة[1] - ورخ بلقاسم[2]

[1] جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر 02 / khaoula.zemiri@univ-alger2.dz

[2] جامعة أبو القاسم سعد الله – الجزائر 02 /belgacem.ouarekh@univ-alger2.dz

ملخص:

تعتبر السرقة العلمية من الظواهر غير الأخلاقية المنتشرة بكثرة في الوسط الجامعي والتي تؤثر بدورها سلبا على كافة منظومة التعليم العالي لما لها من دور في تراجع مكانة وسمعة الجامعة ومصداقية كادرها من طلبة وأساتذة، وعلى هذا الأساس تهدف هذه الورقة العلمية إلى التعرف على أشكال السرقة العلمية التي يقع فيها طلبة الدكتوراه ومستوى الوعي لديهم باليات الحماية من السرقة العلمية وقد اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي كما استخدمنا أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن النقل الحرفي من الأنترنت هي أكثر أشكال السرقة العلمية التي يقع فيها طلبة الدكتوراه وأن عدم المعرفة بقوانين السرقة العلمية هي أكثر مسبباتها، من جانب أخر فان التكامل بين الأساليب القانونية والأساليب التقنية (برمجيات الكشف عن الانتحال العلمي) هي أفضل الحلول التي تسمح بالحد من ظاهرة السرقة العلمية في الوسط الجامعي.

الكلمات المفتاحية: السرقة العلمية، الانتحال العلمي، أخلاقيات البحث العلمي، طلبة الدكتوراه، جامعة بسكرة: الجزائر

تصنيف JEL: K11 ، K24.

Abstract:

Scientific plagiarism is considered one of the unethical phenomena widespread in the university milieu, which in turn negatively affects the entire higher education system because of its role in declining the status and reputation of the university and the credibility of its staff of students and professors, and on this basis this paper aims to identify forms of scientific plagiarism In which the doctoral students fall, and the level of their awareness of the mechanisms of protection from scientific plagiarism, and we relied on the descriptive approach in that, and we also used the questionnaire tool to collect data from the study sample. In which doctoral students fall, and that lack of knowledge of the laws of scientific plagiarism is the most common cause. On the other hand, the integration between legal methods and technical methods (software for detecting plagiarism) is the best solution that allows reducing the phenomenon of plagiarism in the university community.

Keywords: scientific theft, plagiarism, scientific research ethics, PhD students, University Biskra: Algeria.

Jel Classification Codes:K11 ،K24.

1. مقدمة:

العلم بطبيعته اتصالي إذ ما الفائدة من أي عمل بحثي إذا لم يتم تداوله وتبليغه لمجتمع الباحثين للإستفادة من نتائجه، لذلك فقد سعى الإنسان جاهدا للبحث عن الأدوات والآليات التي تمكنه من تبادل أفكاره وإبداعاته العلمية ضمن أطر تضمن حق الاعتراف بتلك الأفكار وتكفلها، ظلت مفارقة الموازنة بين حتمية تبادل المعلومات العلمية ضمن مجتمع الباحثين من جهة وحماية حقوق التأليف من جهة أخرى ملازمة للاتصال العلمي عبر مراحل تطوره، فحتى مع ظهور الدوريات والتي اعتبرت كبداية حقيقية للاتصال العلمي في شكله الحديث والرسمي ظل الجدل قائما بين الحاجة للمعلومات العلمية وبين حق نسب هذه الأعمال لأصحابها، وقد زادت الانترنت وتقنيات النشر الحديثة الأمر تعقيدا حيث تسارعت وتيرة الإنتاج العلمي وسهلت الوصول إليه وسهلت أيضا إمكانية السطو على تلك الأعمال العلمية وعدم نسبها إلى أصحابها مما استدعى بمجتمع الباحثين إلى دق ناقوس الخطر لحماية أعمالهم ومؤلفاتهم من الممارسات اللأخلاقية التي تدخل ضمن ما يعرف بالسرقة العلمية.

تتعدد أسباب السرقة العلمية فمنها ما يكون عن قصد وهو ما يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي ويتعارض مع مختلف قوانين حماية حقوق الملكية الفكرية وحقوق التأليف، ومنها ما يكون عن غير قصد وهو ما يقع فيه الكثير من الباحثين وخاصة المبتدئين منهم كطلبة الدكتوراه الذين ولجوا حديثا إلى عالم البحث العلمي لنقص وعيهم بتدابير الوقاية من السرقة العلمية لذلك فقد أصبح من الضرورة بمكان التطرق لمستوى وعي الطلبة الباحثين لهذه التدابير التي تجنبهم من مغبة الوقوع في السرقة العلمية والحفاظ على رصانة أبحاثهم العلمية بعيدا عن كل ممارسات غير أخلاقية.

1.1. إشكالية الدراسة:

مما لاشك فيه أن أولى الخطوات التي يقوم بها الباحث لإنجاز دراسته هي الرجوع إلى الدراسات السابقة للاستشهاد بما توصل إليه من سبقوه في موضوع بحثه وذلك بهدف التأكيد على وجهة نضره أو نقد وجهة نظر الباحثين نقدا موضوعيا وهو ما يعرف بتراكمية البحث العلمي بمعنى أن الباحث لا يبدأ من الصفر وإنما يبدأ من حيث انتهى من سبقوه في مجال البحث، وعلى الرغم من أهمية ذلك باعتباره اعتراف صريح بجهود الباحثين ونسبة كل الأفكار لأصحابها إلا أن عدم معرفة الباحث بأساسيات التوثيق وبأخلاقيات البحث العلمي تجعله يقع في فخ السرقة العلمية والتي تعتبر من الممارسات غير الأخلاقية لما فيها من انتهاك لحقوق الملكية الفكرية وحق المؤلف وعلى الرغم من الحلول التي يتم وضعها سواء القانونية من خلال النصوص التشريعية التي تدين هذه الممارسات وتفرض عقوبات رادعة للحد منها أو حتى من خلال الأساليب التقنية المتمثلة في البرمجيات التي تقيس نسبة الاقتباس في الأبحاث العلمية إلا أن هذه الظاهرة لا تزال منتشرة في الوسط الجامعي ولها تأثيرات سلبية كبيرة على مكانة الجامعة وسمعتها، وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على مستوى وعي طلبة الدكتوراه بالتدابير اللازمة لتفادي السرقة العلمية خاصة أنهم ملزمين بإنجاز أطروحة الدكتوراه إضافة إلى المشاركة في العديد من التظاهرات العلمية خلال مسارهم التكويني.

2.1. أسئلة الدراسة: جاءت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

- ما هي أشكال السرقة العلمية التي يقع فيها طلبة الدكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة؟؛
- ما هو الأسلوب الأمثل لتفادي السرقة العلمية بالنسبة لطلبة الدكتوراه بجامعة محمد خيضر بسكرة؟؛
- ما هو دور مقياس أخلاقيات البحث العلمي الذي تم تدريسه لطلبة الدكتوراه خلال مسارهم الدراسي في الحد من ظاهرة السرقة العلمية؟.

3.1. أهداف الدراسة: جاءت الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أشكال السرقة العلمية التي يقع فيها طلبة الدكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة؛
- الكشف عن الأسلوب الأمثل لتفادي السرقة العلمية بالنسبة لطلبة الدكتوراه بجامعة محمد خيضر بسكرة؛
- معرفة دور مقياس أخلاقيات البحث العلمي الذي تم تدريسه لطلبة الدكتوراه خلال مسارهم الدراسي في الحد من ظاهرة.

مما نتفق عليه جميعا أن التكنولوجيا الحديثة بمختلف أشكالها قد ساهمت بشكل كبير في إنعاش حركة النشر والاتصال العلمي فقد زادت وتيرة النشر أضعافا كثيرة عن ما كانت عليه في البيئة الورقية، كما سهلت أيضا إمكانية الوصول للإنتاج العلمي وإمكانية الإستفادة من تلك البحوث المنشورة في مختلف الوسائط الالكترونية. لكن في المقابل ظهرت ممارسات مشينة في الأوساط العلمية باتت تهدد حقوق الملكية الفكرية للمبدعين وتهدد أيضا مخرجات البحوث التي بنيت على أسس لا أخلاقية .وقد تعدد المصطلحات لوصف هذه الظاهرة واختلفت فقد يشار إليها بالانتحال العلمي أو السرقة الأدبية أو الفكرية وغيرها من المصطلحات إلي تعبر عن فعل لا أخلاقي يتم من خلاله الاعتداء أو حتى الإغارة على إنجازات الآخرين وسرقة أفكارهم وجهودهم وهي ما تعرف بشكل عام بالسرقة العلمية.

2. الإطار المفاهيمي للدراسة

أولا: تعريف السرقة العلمية

تعرف جامعة كامبردج السرقة العلمية بأنها استخدام أفكار،كلمات،بيانات،أدوات الآخرين دون الاعتراف بملكتهم لها (university of Cambridge, 2019)، أما جامعة أكسفورد فقد عرفت السرقة العلمية على أنها تقديم عمل أو أفكار من مصدر آخر ودمجها في عملك دون الإشارة لأصحابها كما تشمل السرقة العلمية أيضا إعادة إستخدام عملك أو أفكارك دون تهميشها أو الإشارة بإعادة إستخدامها وبموجب اللوائح القانونية تعد هذه الممارسات جريمة تعرض صاحبها للمجلس التأديبي (university of Oxford, n.d.) ، وفي إشارة لهيئة التدريس والطلبة عرفت جامعة تيري بنيودلهي السرقة العلمية أنها نسخ أفكار وأعمال الغير واعتبارها أعمال أو أفكار شخصية سواء بطريقة متعمدة والتي تكون ناجمة عن نقص الوعي بتدابير التوثيق العلمي أو عدم الاطلاع على الممارسات التي تدخل ضمن السرقة العلمية (Teri University) وأخيرا فقد عرفت لجنة أخلاقيات النشر السرقة العلمية على أنها الاستخدام الغير مرخص له لأفكار ومنشورات الآخرين المنشورة وغير المنشورة أو الأوراق العلمية الكاملة المقدمة تحت طلب النشر وقد تحدث في أي مرحلة من مراحل الكتابة العلمية كالتخطيط البحث أو الكتابة وينطبق الأمر على النسخ الالكترونية والمطبوعة (COPE, 1999)، ولان مشكلة السرقة العلمية باتت مشكلة عالمية تؤرق مختلف الأوساط الأكاديمية ومنها الجزائر والتي بادرت أيضا إلى مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة ممثلة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي عرفت السرقة العلمية عبر القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها بأنها "كل عمل يقوم به الطالب أو الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أومن يشارك في فعل تزوير ثابت للنتائج أو الغش في الأعمال العلمية المطالب بها أو في أي منشورات علمية أو بيداغوجية أخرى"(القرار رقم 1082الذي يحدد القواعد المتعلق ومكافحتها، 2020)

ثانيا أشكال السرقة العلمية

تأخذ السرقة العلمية أشكال مختلفة ومتعددة وقد قام المتخصصون في هذا المجال بحصر العديد منها فقد حدد كل من Dhammi &Haq أربعة أشكال للسرقة العلمية وهي كالتالي : (Dhammi & Ul Haq, 2016)

- **الانتحال الحرفي:** عندما ينقل مؤلف ما كلمات غيره حرفيا دون الإشارة إلى صاحبها أو الاعتراف به علنا وكأنها من تأليفه الخاص. ويعد النسخ واللصق من المقالات والأعمال المنشورة دون الاعتراف بالحق الأدبي لأصحابها شكلا شائعا وخاصة في فيما يتعلق بالمقدمة أو الجزء الخاص بمناقشة النتائج
- **الانتحال الفسيفسائي:** وفي هذا النوع من الانتحال لا يتم النقل حرفيا وإنما يتم التقاط كلمات من عدة أمكان من العمل الأصلي ومن ثم إظهارها كأنها فكرة جديدة
- **إعادة الصياغة:** إعادة صياغة أفكار الغير وآرائهم باستخدام كلماتنا الخاصة أو إجراء تعديلات على الصياغة الواردة في المصدر الأصلي.إن مجرد التغيير في الصياغة أو كلمات المصدر الأصلي لا يعطينا الحق في تملك النص المنسوخ وإذا لم يتم الإشارة إليه فيعتبر ذلك سرقة علمية
- **الانتحال الذاتي:** أن يعيد الباحث نشر بحوثه المنشورة سابقا واستخدام أجزاء كبيرة منها دون الإشارة إليها تعد سرقة علمية وتشوه نتائج البحث العلمي ولا تساهم إلا في زيادة عدد الصفحات ويأخذ الانتحال الذاتي عدة أشكال أهما:
  - النشر المكرر حيث ينشر الباحث نفس المقال أو العمل في مجلتين مخلفتين بنفس العنوان، البيانات ونفس النتائج
  - النشر الموسع: في هذه الحالة يقوم الباحث بإجراء تعديلات على دراسته المنشورة سابقا كتعديل العنوان، هدف الدراسة، وإعادة حساب النتائج
  - النشر المقسم حيث يتم اشتقاق ورقتين علمتين أو أكثر من نفس العمل التجريبي أو البحثي الأصلي أي تقسيم دراسة كبيرة ونشرها في عدة أوراق علمية بدلا من دراسة واحدة.

وفي هذا الصدد قد حددت أيضا جامعة كامبردج عدة ممارسات تدخل ضمن السرقة العلمية التي تعرض مرتكبها للمسائلة القانونية منها(Cambridge University, 2022):

- النسخ الكلي أو الجزئي لمقالة طالب آخر؛
- نسخ الصياغة اللغوية أو الأفكار لمصدر منشور أو غير منشور دون الإشارة إلى صاحبه الأصلي؛
- استخدام أعمال الغير لهيكلة عملك البحثي أو استخدام بيانات غيرك دون الإشارة لمؤلفها الأصلي؛
- العمل التشاركي الغير مصرح به؛
- الاقتباس المباشر دون توضيح ذلك عبر استخدام الشولتين المسافة البادئة؛
- استخدام مصادر من الانترنت دون الإشارة إلى المصدر.

وبالرجوع إلى القرار الوزاري الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية رقم 1082 المؤرخ في 2ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها فقد حدد في المادة 03 الممارسات التي تعد سرقة علمية ونذكر أهمها (القرار رقم 1082الذي يحدد القواعد المتعلق ومكافحتها، 2020):"

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أومن كتب أو دراسات أو تقارير أومن مواقع إلكترونية أو إعادة صياغتها دون ذكر مصادرها أو أصحابها الأصليين؛
- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودون ذكر مصدرها وأصحابها الأصليين؛
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدرها وأصحابها الأصليين؛
- استعمال برهان أو استدلال معين دون ذكر مصدره أو أصحابه الأصليين؛
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا؛

- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الإستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحث أو أي عمل دون المشاركة في إعداده.

ثالثا: كيفية مكافحة السرقة العلمية

من خلال التعاريف وأشكال السرقة العلمية المعروضة سابقا ندرك تماما أن السرقة العلمية لا تقتصر فقط على الشكل المتعارف عليه وهو استخدام بحوث الغير أو أفكارهم دون الاعتراف بحقهم الأدبي لتلك لأعمال وإنما تتخذ السرقة العلمية أشكال متعددة قد تجعل كل من ينتسب إلى مجال البحث العلمي مهددا أن يقع فيها وخاصة حديثي العهد بهذا المجال لذلك فإن الأمر لا يقصتر على مجرد إجراءات بسيطة وإنما يتطلب الأمر تضافر مجموعة من الجهود أهمهما:

❖ **التوعية بأهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي**

يرى Tuluş أن السرقة العلمية قضية أخلاقية مهمة يجب مناقشتها وتوعية المنتمين إلى مجال البحث العلمي في كيفية تجنبها(Tuluş, 2020) بالدرجة الأولى ولذلك فقد سعى العديدين. سواء على المستوى الفردي أو المؤسساتي إلى تحديد أهم النقاط التي يجب التنبيه إليها أثناء النشاطات التوعوية الموجهة للباحثين الجدد بصفة خاصة ومن بينها(Padmaperuma, Samarathunga, & Katulanda, 2020):

- التنبيه بضرورة احترام المبادئ الأخلافية للبحث والنشر العلمي والإطلاع على اللوائح الإرشادية التي تنشرها المؤسسات البحثية مثل الخطوط الإرشادية للجنة أخلاقيات النشر COPE؛
- إعادة الصياغة بالطريقة الصحيحة مع الالتزام بقواعد التوثيق؛
- ضرورة الالتزام بعلامات التنصيص إذا تم إقتباس أكثر من ستة كلمات مع الالتزام بطرق التوثيق الصحيحة؛
- الالتزام أثناء التوثيق بتسجيل كل البيانات الببليوغرافية للمصدر الأصلي؛
- ضرورة التنبيه في حال استخدام صور إلى ضرورة الحصول على الجهة التي تملك حقوق التأليف؛
- ضرورة التأكد من عدم الوقوع في أي نوع من أنواع السرقة العلمية قبل إيداع العمل للنشر.

وفي إشارة إلى الجانب التوعوي فقد حدد القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها سابق الذكر حيث تطرق في المادة 04 إلى التدابير التحسيسية التي من شأنها رفع وعي الطلبة، الأساتذة والباحثين بضرورة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية للنشر العلمي وتجنب السرقة العلمية بشتى أنواعها وأهم النقاط التي أدرجتها المادة 04 هي"

- تنظيم دورات تدريبية لفائدة الطلبة الباحثين والأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الاستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين حول قواعد التوثيق العلمي وتجنب السرقة العلمية؛
- تنظيم ندوات وأيام دراسية لفائدة الطلبة الباحثين والأساتذة الباحثين والأساتذة الباحثين الإستشفائيين الجامعيين والباحثين الدائمين الذين يحضرون أطروحات الدكتوراه؛
- إدراج مادة أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التكوين العالي؛
- إعداد أدلة إعلامية تدعيمية حول مناهج التوثيق وتجنب السرقة العلمية؛
- إدراج عبارة التعهد بالالتزام بالنزاهة العلمية والتذكير بالإجراءات القانونية في حالة ثبوت السرقة العلمية في بطاقة الطالب وطلية مساره الجامعي.

❖ **برامج كشف السرقات العلمية ونسبة الاقتباس**

مما لا شك فيه أن التكنولوجيا سلاح ذو حدين فكما ساهمت التكنولوجيا في إستفحال ظاهرة السرقة العلمية لما تقدم من تسهيلات للوصول للأعمال العلمية وصعوبة إكتشاف السرقة والانتحال وسط دفق هائل وكبير من الإنتاج العلمي المنشور عبر مختلف وسائطها فقد ساهمت أيضا في التخفيف من وطأة هذه الظاهرة عبر برامج كشف السرقة العلمية.

تشترك برامج كشف السرقة العلمية في عدة وظائف أبرزها (أجعود، 2017)

- مضاهاة وثيقة بوثيقة أخرى أو بعدة وثائق وبيان أوجه التشابه والاختلاف ونسبة التشابه بينهما؛
- المساعدة في إجراءات تصويبات على ملف الوثيقة التي يتم فحصها؛
- طباعة التقارير مع إمكانية حفظها في صيغة ملفات نصية؛
- التعامل مع الوثائق بأكثر من لغة؛
- التعامل مع أشكال متعددة من أشكال ملفات الوثائق؛
- ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من البرامج المساعدة على كشف السرقة العلمية نذكر بعضها:

- **Ithenticate**: من بين أشهر برامج كشف السرقة العلمية إستخداما من قبل الناشرين والمجلات العلمية بحيث يفحص أعمال أكثر من 1500 من كبار الناشرين في العالم وكل عام يتحقق من 14 مليون وثيقة علمية بحثا عن أي سرقة علمية (ithenticate, 2021) وأهم مميزات هذا النظام يستند على قاعدة بيانات ضخمة تحتوي على ملايين الوثائق المختلفة وصفحات الويب تتيح للمستخدم مقارنة الورقة العلمية مع هذا الرصيد الضخم للكشف عن أي سرقة علمية كما يتميز هذا البرنامج بدعمه لثلاثين لغة من بينها اللغة العربية (Asim M., Hussam M. , & V´aclav , 2011)
- **PLagaware** : خدمة لكشف السرقة العلمية يستخدم البرنامج أكثر من 40000 مستخدم من أكثر من 300 مدرسة وجامعة البرنامج يقوم بإجراء أكثر من 25000 عملية فحص للسرقة العلمية شهريا(plagaware, 2022) يقدم البرنامج خدماته عبر الخط. يستخدم لكشف لانتحال النصي من خلال مقارنة النص الأصلي مع النصوص المنشورة عبر شبكة الانترنت سواء أن كانت على شكل مقالات منشورة أو غير منشورة أو حتى أعمال منزلية يقوم البرنامج بمقارنتها مع النص الأصلي لكشف نسبة الاقتباس(PlagAware, 2022)
- **Plagiarism** : برنامج مجاني لكشف الانتحال يعتمد على التدقيق في النصوص لمنع الانتحال العلمي يتميز البرنامج بالسهولة في التعامل ومتاح سواء للأساتذة أو الطلبة كما انه يعمل مع بيئات تشغيل مختلفة للبرنامج قدرة هائلة على اكتشاف النصوص المكررة لأنه يتوافق مع محركات البحث الأكثر إستخداما GOOGLE أو GOOGLE SCHOLAR وغيرها من محركات البحث التي تتوافق مع البيئة العلمية (Plagiarisma Ltd, 2022)

❖ **الآليات الردعية والعقابية**

تعد السرقة العلمية جريمة أخلاقية يتم من خلالها الإعتداء على جهود الغير وبالتالي فقد سعت المؤسسات البحثية والأكاديمية إلى اتخاذ إجراءات ردعية وعقابية لكل من ينتهك حقوق الملكية الفكرية لغيره، وفي هذا الصدد فبالإضافة إلى الأمر رقم 05/03 المتعلق بحماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة فقد سعت وزارة التعليم العالي الجزائرية إلى ضبط هذا الجانب عبر القرار الوزاري الصادر عنها رقم 1082 المؤرخ في 2ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها سابق الذكر حيث حددت المواد 27 – 28-29 الإجراءات العقابية لكل من يرتكب فعل السرقة

العلمية، فكل تصرف يثبت على أنه سرقة علمية بموجب المادة 03 أثناء إعداد مذكرات التخرج سواء في الليسانس، الماسر الماجستير والدكتوراه يعرض صاحبه إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه. كما أن أي تصرف يثبت أنه سرقة علمية بموجب هذا القرار أثناء انجاز مختلف الأنشطة البداغوجية والعلمية أو أي منشورات أخرى أثناء أو بعد مناقشتها أو نشرها يعرض صاحبها إلى إبطال المناقشة وسحب اللقب الحائز عليه أو وقف تلك الأعمال وسحبها من النشر.

3. الدراسة الميدانية

- **منهج الدراسة:** تختلف مناهج البحث باختلاف باعتبار أن المناهج تختلف باختلاف مواضيع الدراسة فقد استخدمنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي المعتمد على التحليل كونه الأنسب لتحقيق ما ترمي إليه الدراسة من أهداف، فهو يساعد على الوقوف على أشكال السرقة العلمية التي يقع فيها طلبة الدكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة وأفضل آليات الحد منها
- **أدوات جمع البيانات:** لجمع البيانات الميدانية اللازمة ومن أجل الإحاطة بإشكاليه الدراسة، فقد تم الاعتماد على الاستبيان المكون من عشرة أسئلة حيث تم توزيعه في شكل الكتروني على طلبة الدكتوراه عينة الدراسة والبالغ عددهم 22 طالب.
- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع الأصلي للدراسة في طلبة الدكتوراه بجامعة محمد خيضر بسكرة بالقطب الجامعي شتمة، ونظرا للحجم الكبير للمجتمع مع محدودية الوقت تم الاعتماد على أسلوب المعاينة وذلك باختيار عينة عشوائية من الطلبة بلغ عددهم 22 طالب.
- **توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنة التسجيل في الدكتوراه**

الجدول رقم(01): يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنة التسجيل في الدكتوراه

سنة التسجيل	التكرار	النسبة
السنة الأولى	3	%13,63
السنة الثانية	5	%22,72
السنة الثالثة	7	%31,81
السنة الرابعة	4	%18,18
السنة الخامسة	3	%13,63
المجموع	22	100%

المصدر من إعداد الباحثان.

يشير الجدول أعلاه إلى توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنة التسجيل في الدكتوراه حيث يشير إلى أن أغلب طلبة الدكتوراه عينة الدراسة هم في التسجيل الثالث والثاني والثالث على التوالي بنسبة 31,81%،22,72%،18,18%في حين أن الأقلية منهم هم في التسجيل الأول والخامس بنفس النسبة وهي 13,63 %، ومنهم نستنتج بأن أغلب مفردات الدراسة تتجاوز سنة تسجيلهم في الدكتوراه التسجيل الثاني أي أن لديهم تجارب في مجال النشر من خلال مقال المداخلة أو حتى تجارب في انجاز البحوث العلمية في التظاهرات العلمية المختلفة سواء ملتقيات وطنية ودولية أو ندوات وأيام دراسية وغيرها وبالتالي فلديهم القدرة على الإجابة على أسئلة الاستبيان

❖ **شكل السرقة العلمية التي يقع فيه طلبة الدكتوراه بكثرة**

الجدول رقم(02): يوضح شكل السرقة العلمية التي يقع فيه طلبة الدكتوراه بكثرة

	التكرار	المجموع
التفكيك وإعادة التركيب	06	27,27%
النقل الحرفي من الأنترنت	10	45,45%
السرقة عن طريق الترجمة	04	18,18%
النقل الحرفي من الكتب	02	9,09%
المجموع	22	%100

المصدر من إعداد الباحثان.

يوضح الجدول أعلاه أشكال السرقة العلمية التي يقع فيه طلبة الدكتوراه بكثرة حيث يشير إلى أن أكثر أشكال السرقة العلمية التي يقع فيها طلبة الدكتوراه هي النقل الحرفي من الأنترنت بنسبة 45,45 %ثم التفكيك وإعادة التركيب بنسبة 27,27% كما تشكل السرقة عن طريق الترجمة في المرتبة الثالثة بنسبة 18,18% من جهة أخرى يشكل النقل الحر من الكتب أقل أشكال السرقة العلمية التي يقع فيها طلبة الدكتوراه وذلك بنسبة 9,09%.

نستنتج من خلال معطيات الجدول بأن ما تتيحه البيئة الرقمية من إمكانية للنسخ واللصق يجعل من عملية الاقتباس أمر سهلا خاصة وأن أغلب الباحثين يعتمدون في ذلك على النقل الحرفي "اقتباس مباشر" وهو أكثر ما يوقعهم في السرقة العلمية خاصة عند تجاوزهم لنسبة الاقتباس المسموح بها، من جهة أخرى فأثبتت نتائج الجدول أن الباحثين ليس لديهم مهارات التفكيك وإعادة التركيب للنص المقتبس فعلى الرغم من ضرورة إعادة صياغة النص المقتبس لتفادي النقل الحرفي الذي تحكمه ضوابط أهمها نسبة الاقتباس إلى أن الكثير من الباحثين ليس لديهم المهارات البحثية التي تمكنهم كما أن العديد من الباحثين من خلال نسبة أعمال باحثين أجانب لهم بعد القيام بترجمتها وهو ما يتنافى مع أخلاقيات البحث العلمي .

❖ **السبب الذي يجعل الباحثين يقعون في السرقة العلمية**

الجدول رقم(03): يوضح السبب الذي يجعل الباحثين يقعون في السرقة العلمية

	التكرار	النسبة
عدم المعرفة بقوانين السرقة العلمية	6	27,27%
تدني المهارات البحثية	4	18,18%
غياب الردع القانوني	8	36,36%
قلة الوعي بتقنيات الاسناد واثبات المصادر	4	18,18%
أخرى	0	%0
المجموع	22	%100

المصدر من إعداد الباحثان.

يوضح الجدول أعلاه أن غياب الردع القانوني هو من أكثر الأسباب التي تجعل الباحثين يقعون في السرقة العلمية وذلك بنسبة 36,36%في حين أن عدم المعرفة بقوانين السرقة العلمية تعتبر ثاني الأسباب التي تجعل الباحثين يقعون في السرقة العلمية وذلك بنسبة 27,27%كما وجاء كل من تدني المهارات البحثية للباحثين وقلة الوعي بتقنيات الإسناد واثبات المصادر في المرتبة الثالثة بنفس النسبة والتي قدرت بـ18,18%

تظهر نتائج الجدول أعلاه غياب الردع القانوني وذلك بالرغم من وجود قانون العقوبات الخاص بالسرقة العلمية وهو ما يشير إلى أن الطلبة ليس لديهم اطلاع على هذا المرسوم الوزاري ويعتبر ذلك من أهم أسباب الوقوع في السرقة العلمية

كون القانون يشرح كل حالات السرقة العلمية إضافة إلى كافة العقوبات التي تندرج عن عدم الالتزام بها، كما أن عدم امتلاك الباحثين لأساسيات البحث العلمي يجعلهم غير قادرين على انجاز أبحاثهم العلمية وبذلك يلجئون إلى السرقة العلمية من خلال نسبة أعمال الآخرين لأنفسهم، من جهة أخرى فان الباحثين الذين لا يمتلكون مهارات الاقتباس والتوثيق يقعون في السرقة العلمية دون قصد غير أن جهلهم بذلك لا يبرر ارتكابهم لهذه الجريمة (السرقة العلمية)

❖ **الأسلوب الأمثل لتفادي السرقة العلمية**

الجدول رقم(04): يوضح الأسلوب الأمثل لتفادي السرقة العلمية

	التكرار	النسبة
الأساليب التقنية	02	%9,09
الأساليب القانونية	05	%22,72
التكامل بينهما	15	%68,18
المجموع	**22**	**%100**

المصدر من إعداد الباحثان.

يشير الجدول أعلاه إلى الأسلوب الأمثل لتفادي السرقة العلمية حيث يشير إلى أن أغلب مفردات الدراسة تؤكد على أن التكامل بين كل من الأساليب التقنية والأساليب القانونية يمكن من تقليل إمكانية وقوع طلاب الدكتوراه في السرقة العلمية وذلك بنسبة 68,18% في حين أن 22,72%من مفردات الدراسة تعتبر أن الاكتفاء بالأساليب القانونية كافي للتقليل من السرقة العلمية و 9,09%منهم يعتبرون الأساليب التقنية كافية لتحقيق ذلك

وهو ما يؤكد على ضرورة التكامل بين كل من الأساليب القانونية التي تتمثل في المرسوم الوزاري المتعلق بالسرقة العلمية الذي يوضح كل حالات السرقة العلمية وكيفية تجنبها إضافة الأساليب التقنية المتمثلة في البرمجيات التي تقيس نسبة الاقتباس في الأعمال وعليه فان اطلاع الباحثين على النصوص القانونية من جهة واستخدام برمجيات قياس نسبة الاقتباس يجعلهم يتفادون بدرجة كبيرة الوقوع في السرقة العلمية

❖ **استخدام برمجيات الكشف عن نسبة الاقتباس في أبحاثكم العلمية:**

الجدول رقم(05): يوضح استخدام برمجيات الكشف عن نسبة الاقتباس في أبحاثكم العلمية

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	59,09%
لا	09	40,90%
المجموع	22	%100

المصدر من إعداد الباحثان.

يشير الجدول السابق إلى أن 59,09%من مفردات الدراسة سبق لهم استخدام برمجيات الكشف عن نسبة الاقتباس في أبحاثهم العلمية في حين أن40,90% لم يسبق لهم ذلك، وهي نسبة غير كافية كون الباحثين اليوم ملزمين بقياس نسبة الاقتباس في أبحاثهم خاصة وأن المجلات العلمية اليوم تستخدم هذه البرمجيات لتحديد المقالات المقبولة إضافة إلى أن أطروحة الدكتوراه كذلك تستخدم هذه البرمجيات لقياس نسبة الاقتباس والتي تعد شرط لمناقشة أطروحة الدكتوراه وعليه يمكن تفسير عدم استخدام40,90% من مفردات الدراسة لهذه البرمجيات بغياب الوعي والدراية لديهم بهذه البرمجيات وبكيفية استخدامها.

❖ **دور البرمجيات المستخدمة من طرف طلبة الدكتوراه في الكشف عن وجود انتحال علمي**

الجدول رقم(06): يوضح البرمجيات المستخدمة من طرف طلبة الدكتوراه للكشف عن نسبة الاقتباس في الأبحاث العلمية

	التكرار	المجموع
جيد	2	%15,38
متوسط	5	%38,46
غير جيد	6	%46,15
المـــجـمـــوع	13	100%

المصدر من إعداد الباحثان.

يوضح الجدول أعلاه دور برمجيات قياس نسبة الاقتباس في الكشف عن وجود انتحال علمي في الأبحاث العلمية حيث يشير إلى 46,15% من مفردات الدراسة يعتبرون أن دور البرمجيات غير جيد و38,46% منهم يعتبرونه متوسط ويمكن إرجاع ذلك إلى أن البرمجيات لا تحدد إن كانت هناك سرقة علمية أولا كما يعتقد الكثيرين وإنما تعطي نسبة الاقتباس الموجود في النص والباحث هو من يقرر وجود سرقة علمية من عدمه بناء على نسبة الاقتباس المسموح بها والتي تحدده القوانين أو الجامعة وهي واحدة من عدة مشاكل تواجه الباحثين في استخدام هذا النوع من البرمجيات في حين نجد 15,38%من المبحوثين كانت تجربتهم مع هذه البرمجية ايجابية ويمكن إرجاع ذلك إلى كونهم على دراسة بنسبة الاقتباس المسموح بها أو حتى أن نوعية البرمجيات المستخدمة من طرفهم ذات جودة .

❖ **أنسب حل بالنسبة لكم لتجنب وقوع طلبة الدكتوراه في السرقة العلمية**

الجدول رقم(07): يوضح أنسب حل بالنسبة لكم لتجنب وقوع طلبة الدكتوراه في السرقة العلمية

	التكرار	النسبة المئوية
تنظيم دورات تكوينية لفائدة طلبة الدكتوراه حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقة العلمية	08	36,36%
إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التعليم العالي	02	%9,09
الردع بقوة القانون والتأكيد على العقوبات التي تترتب عن الوقوع في السرقة العلمية	07	%31,81
توفير برامج مجانية على مستوى الجامعة للكشف عن نسبة الاقتباس	05	22,72%
مجموع	22	100%

المصدر من إعداد الباحثان.

يشير الجدول أعلاه إلى أنسب حل بالنسبة لمفردات الدراسة لتجنب وقوع طلبة الدكتوراه في السرقة العلمية حيث يشير إلى أن 36,36%من عينة الدراسة تعتبر أن الردع بقوة القانون والتأكيد على العقوبات التي تترتب عن الوقوع في السرقة العلمية هي الحل الأنسب لتجنب وقوع الباحثين في السرقة العلمية في حين يعتبر 31,81 %منهم أن توفير برامج مجانية على مستوى الجامعة للكشف عن نسبة الاقتباس هو أنسب حل من جهة أخرى جاء حل تنظيم دورات تكوينية لفائدة طلبة الدكتوراه حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقات العلمية في المرتبة الثالثة بنسبة 22,72% وكأقل الحلول التي وافق عليها الطلبة للحد من ظاهرة السرقة العلمية هو إدراج مقياس أخلاقيات البحث العلمي والتوثيق في كل أطوار التعليم العالي بنسبة 9,09%

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أهمية برامج التكوين على مهارات البحث العلمي وعلى قواعد الاقتباس والتوثيق العلمي وفي ذلك تأكيد على أن أغلب طلبة الدكتوراه محل الدراسة يقعون في السرقة العلمية دون قصد وإنما ذلك ناتج عن عدم الإلمام والتحكم الجيد بقواعد التوثيق من جهة أخرى فان إجابات المبحوثين على هذا السؤال تتوافق مع إجاباتهم على

الأسئلة السابقة حيث تم التأكيد مرة أخرى على أهمية الردع بقوة القانون لكل من ينتهك حقوق المؤلف ويسطو على اجتهادات من سبقوه في مجال البحث، من جانب أخر فعلينا التأكيد على ضرورة توفير الجامعات برامج مجانية تسمح للطلبة بقياس نسبة الاقتباس في أبحاثهم العلمية إضافة إلى تعريفهم بأهمية هذه البرامج كونها تجنبهم الوقوع في السرقة العلمية وتبعاتها.

❖ **الاستفادة من مقاييس حول أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية وتدابير الوقاية منها خلال المسار الدراسي**

الجدول رقم(08): يوضح الاستفادة من مقاييس حول أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية وتدابير الوقاية منها خلال المسار الدراسي

	تكرار	نسبة مئوية
نعم	17	%77,27
لا	05	%22,72
المجموع	22	100%

المصدر من إعداد الباحثان.

يشير الجدول أعلاه إلى أن 77,27% من عينة الدراسة قد تم تدريسهم مقياس أخلاقيات البحث العلمي خلال مسارهم الدراسة في حين أن 22,72% نفو ذلك، فمن التوصيات التي يمكن أن تساهم في التقليل من ظاهرة السرقة العلمية هو فرض مقياس أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية على كافة المستويات الدراسية في الجامعة كونه يسمح للطالب بالاطلاع على قوانين السرقة العلمية، الملكية الفكرية وحقوق المؤلف، حالات الاقتباس، قواعد التوثيق ... وبالتالي التكوين الجيد للطلبة في هذا المجال.

4. خاتمة:

تعد السرقة العلمية من اخطر الممارسات غير الأخلاقية المنتشرة في الوسط الجامعي كونها تأثر على الباحثين من جهة ومكانة وسمعة الجامعة من جهة أخرى كما أنها تؤثر على كافة منظومة التعليم العالي، ومن خلال الدراسة تبين أن أكثر الأسباب التي أدت إلى انتشارها هو غياب الردع القانوني وعدم معرفة الباحثين بالقوانين التي تضبط إعداد البحوث العلمية من حيث حالات السرقة العلمية ومسبباتها إضافة إلى العقوبات التي تندرج عن انتهاكها، وغياب هذا الوعي نرجعه بالدرجة الأولى إلى غياب تكوين الطلبة في هذا المجال إضافة إلى عدم برمجة مقياس أخلاقيات البحث العلمي لكافة التخصصات العلمية ولكافة المستويات الدراسة حيث نجد بأن أكثر التخصصات التي تهتم بها هي التخصصات الأدبية وهو غير كافي.

من جانب أخر فقد أصبحت البيئة الرقمية وما تتيحه من إمكانيات تسهل على الباحثين السرقة العلمية من خلال النسخ واللصق دون مراعاة نسبة الاقتباس المحددة فعلى الرغم من أن البيئة الرقمية اليوم تتيح مجموعة من البرمجيات التي تكشف الانتحال العلمي من خلال تحديد نسبة الاقتباس إلا أن بعض الطلبة والباحثين ليس لديهم معرفة بها ولم يسبق وأن استخدموها في أبحاثهم العلمية.

من أهم النتائج التي وصلت إليها الدراسة هي ضرورة التكامل بين كل من الأساليب القانونية والتقنية في التقليل من ظاهرة السرقة العلمية كون الأساليب القانونية توضح حقوق المؤلف وضوابط الاقتباس مع تحديد العقوبات القانونية التي تترتب عن كل متعدي عن أعمال الآخرين في حين أن الأساليب التقنية تتمثل في الاعتماد على برمجيات الكشف عن نسبة الاقتباس في البحوث العلمية وبالتالي فهي تكشف للباحث عن أي سرقة علمية وقع فيها دون قصد وبالتالي القيام بتصحيحها.

بناء على ذلك فيمكننا وضع مجموعة من التوصيات التي نرى بأنها يمكن أن تساهم في التقليل من انتشار ظاهرة السرقة العلمية في الوسط الجامعي وهي كالتالي:

- توفير برامج موثوقة مجانية على مستوى الجامعة الكشف عن الانتحال العلمي في الأعمال العلمية للباحثين؛.
- برمجة مقياس أخلاقيات البحث العلمي لدى كافة التخصصات في الجامعة وفي كافة المسار الدراسي للطلبة؛
- تنظيم دورات تكوينية لفائدة طلبة الدكتوراه حول قواعد التوثيق العلمي وكيفية تجنب السرقات العلمية؛
- إنشاء أدلة إرشادية على مستوى كل جامعة تحدد فيها كيفية الاقتباس وقواعد التوثيق والعقوبات المترتبة عن عدم الالتزام بها كنوع من الردع؛
- إلزامية التوقيع على تعهد باحترام أخلاقيات البحث العلمي بالنسبة لطلبة الدكتوراه في كل سنة تسجيل إضافة إلى السهر على تطبيق نصوص القرار الوزاري 933 وعدم التساهل في ذلك.

5. قائمة المراجع:

1. سعاد أجعود. (2017). السرقة العلمية وطرق مكافحتها. مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، 564-583. تم الاسترداد من https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/445/1/2/73136
2. القرار رقم 1082الذي يحدد القوعد المتعلقة بالسرقة ومكافحتها. (2020). الجزائر: وزاة التعليم العالي والبحث العلمي. تم الاسترداد من https://www.univ-soukahras.dz/wpuploads/2021/11/ARRETE-1082-27.12.2020_compressed.pdf
3. Asim M., E., Hussam M. , D., & V´aclav , S. (2011). Overview and Comparison of Plagiarism. Dateso, 161-172. Retrieved from https://ceur-ws.org/Vol-706/poster22.pdf
4. Cambridge University. (2022). Plagiarism - a guide for DELTA Modules Two and Three. Retrieved from https://www.cambridgeenglish.org/Images/347250-plagiarism-a-guide-for-delta-modules-two-and-three.pdf
5. COPE. (1999). GUIDELINES ON GOOD PUBLICATION PRACTICE. Retrieved from https://publicationethics.org/files/u7141/1999pdf13.pdf
6. Dhammi, I. K., & Ul Haq, R. (2016). What is plagiarism and how to avoid it? Indian journal of orthopaedics, 50(6), pp. 581–583. doi:https://doi.org/10.4103/0019-5413.193485
7. ithenticate. (2021). Comprehensive coverage. Retrieved 04 13, 2023, from ithenticate: https://www.ithenticate.com/
8. Padmaperuma, C., Samarathunga, T., & Katulanda, P. (2020). Plagiarism and ethics of writing and publishing scientific research articles. Ceylon Journal of Medical Science, 57(1). Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/358427257_Plagiarism_and_ethics_of_writing_and_publishing_scientific_research_articles/citations
9. PlagAware. (2022). About PlagAware. Retrieved 4 12, 2023, from PlagAware: https://www.plagaware.com/about
10. plagaware. (2022). plagiarism-check-experience. Retrieved 4 12, 2023, from PlagAware: https://www.plagaware.com/plagiarism-check-experience
11. Plagiarisma Ltd. (2022). Plagiarisma. Retrieved 04 13, 2023, from https://plagiarisma.net/
12. Teri University. (n.d.). what is plagiarisim and How aviod it. New delhi. Retrieved from https://portal.teriuniversity.ac.in/Rules/Plagiarism.pdf
13. Tuluş, A. (2020). The Relationship between Plagiarism and Morality. SCIENTIA MORALITAS CONFERENCE PROCEEDINGS, (pp. 56-59). Retrieved from https://scientiamoralitas.education/wp-content/uploads/2020/12/009AT.pdf
14. university of Oxford. (n.d.). Plagiarism. Retrieved 4 11, 2023, from university of Oxford: https://www.ox.ac.uk/students/academic/guidance/skills/plagiarism#:~:text=Plagiarism%20is%20presenting%20work%20or,your%20work%20without%20full%20acknowledgement.
15. university ofCambridge. (2019, november). Plagiarism and Academic Misconduct. Retrieved 4 11, 2023, from university ofCambridge: https://www.plagiarism.admin.cam.ac.uk/definition